في «فيه» كأنك قلت: لا شك فيه هادياً»[1].

قلت: إن المصطلح غير واضح ومستقر لدى الكوفيين فهذا رأسهم الفراء يأتي إلى ما سماه «قطعاً» فيستعين بكلمة «خارج» أو «خروج» أو «إخراج» للدلالة على «القطع» المشار إليه[2]. يسميه «فعلاً» فيضيف دلالة جديدة إلى «الفعل» الذي انصرف إلى جملة أمور كما أشرنا[3].

ولا يجد الكوفيون ضيراً في استعارة «الحال» مصطلح البصريين في درسهم[4]. و«الحال» عند الكوفيين يتجاوز ما عند البصريين فهم يعدون الخبر في «كان» وأخواتها حالاً[5]. كما يعدون المنصوب على الاختصاص حالاً، قال ثعلب: «إذا قال نحن بني ومعشرَ ورهطَ، قال الفراء: هو مثل «جميعاً» وقال البصريون بفعل مضمر»[6].

الإيجاب:

وهو ما يقابل عند البصريين «الاستثناء المفرَّغ»، جاء في «مقدمة في النحو»: لخلف الأحمر: «فإذا قلت: ما جاءني إلا زيد، كنت قد حقّقت المجيء من زيدٍ وحده، ونفيتَه عن سواه، وتحقيق المجيء من زيد وحده، يوجب في الوقت نفسه أن لا يكون المجيء إلّا منه. فكما ترى فإن الإيجاب والتحقيق بمعنىً واحد[7].

---

(١) معاني القرآن ١٢/١، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠٧، ٣١٣..... وإيضاح الوقف والابتداء ١١٦/١، ١٣٠، ٤٧٧، ٤٩٠.

(٢) المصدر السابق ١٥٤/١، ١٧١، ٣٠١، ٣٠٢.

(٣) المصدر السابق ٥٥/١، و٤٠/٣، ١٨٨.

(٤) الإنصاف المسألة ١١٩.

(٥) معاني القرآن ١٠٣/٢، ١٠٤ ومجالس ثعلب ص١٤٢، ١٤٦، ٣٠٩، ٣٥٩، والمذكر والمؤنث ص ١٤٢، ١٤٨، ٢٨١، وإيضاح الوقف والابتداء ص ٧٧، ١٢٥، ٥٠٤، والأضداد ص ١٦٧.

(٦) المجالس ص ٣٦٤.

(٧) مقدمة في النحو ص ٨٠.